

النهاية في غريب الأثر

- { قضض } ... فيه [يُؤتى بالدينا بقَضَّها وقَضَّيضاها] اي بكل ما فيها من قولهم :
جاءوا بقَضَّهم وقَضَّيضيهم : إذا جاءوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوْلِهِمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ : قَضَّضْنَا عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضَّسًا .
وَتَلَاخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضِعَ مَوْضِعَ الْقَاضِ كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ فِي زَائِرٍ وَصَائِمٍ . وَالْقَضَّيْضُ
: مَوْضِعُ الْمَقْضُوضِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِيَتَقَدَّسَ مِنْهُ وَدَمَّ لَهُ الْآخِرُ عَلَى السَّلْحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يَقْضُضُّهُ عَلَى
نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلَاخِيضِهِمْ وَلَاخِيضِهِمْ : أَي بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .
وَأَلْخَصُّ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْقَضَّ : الْحَصَى الْكِبَارُ وَالْقَضِيضُ :
الْحَصَى الصَّغِيرُ : أَي جَاءُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ [دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضَّسِهَا وَقَضَّيْضِهَا] .
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّدَّاحِ : .
- وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ (فِي الْهَرَوِيِّ : [فَارْتَحَلِي]) .
أَي بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ .
(س) وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَزَّ [كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ [وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيُّ مَنَاقِلَابٍ يَنْقَلِبُونَ] بَكَى حَتَّى يُرَى لِقَدِّ انْقِدَاقِ قَضَّيْضِ زَوْرِهِ
[هَكَذَا رُوِيَ] .
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّاقِلِينَ وَأَرَاهُ [قَضَّصُ زَوْرِهِ] وَهُوَ وَسَطُ
الْصَدِّرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ صَحَّحَتِ الرَّوَايَةُ : أَنْ يُرَادَ بِالْقَضَّيْضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
تَشْبِيهَاً بِصِغَارِ الْحَصَى .
[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ [فَأَخَذَ ابْنُ مُطَيْعٍ الْعَتَلَةَ فَعَتَلَتْ
نَاحِيَةً مِنَ الرَّبِّ بِضِّ فَأَقَضَّه] أَي جَعَلَهُ قَضَّضًا . وَالْقَضَّصُ : الْحَصَى الصَّغِيرُ جَمْعُ
قَضَّةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ هُوزَانَ [فَاقْتَضَّصَ الْإِدْوَاةَ] أَي فَتَحَ رَأْسَهَا مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ .
وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ